

## أحكام القرآن

@ 248 @ نداء تلك الصلاة فأما غيرها فهو عام في سائر الأيام ولو لم يكن المراد به نداء الجمعة لما كان لتخصيصه بها وإضافته إليها معنى ولا فائدة \$ المسألة السادسة \$ .  
قال بعض علمائنا كان اسم الجمعة في العرب الأول عروبة فسموها الجمعة كعب ابن لؤي لاجتماع الناس فيها إلى كعب قال الشاعر .  
( لا يبعد ا□ أقواماً هم خلطوا % يوم العروبة أصراماً بأصرام ) \$ المسألة السابعة  
قوله تعالى ( ! . \$ ) !  
اختلف العلماء في معناه على ثلاثة أقوال .  
الأول أن المراد به النية قاله الحسن .  
الثاني أنه العمل كقوله تعالى ( ! ! ) الإسراء 19 وقوله تعالى ( ! ! ) الليل 4 وهو قول الجمهور .  
الثالث أن المراد به السعي على الأقدام .  
ويحتمل ظاهره رابعاً وهو الجري والاشتداد وهو الذي أنكره الصحابة الأعلام والفقهاء الأقدمون وقرأها عمر فامضوا إلى ذكر ا□ فرارا عن طن الجري والاشتداد الذي يدلُّ عليه الظاهر .  
وقرأ ابن مسعود ذلك وقال لو قرأت فاسعوا لسعيت حتى سقط ردائي .  
وقرأ ابن شهاب فامضوا إلى ذكر ا□ سالكاً تلك السبل وهو كلاًه تفسير منهم لا قراءة قرآن منزل وجائز قراءة القرآن بالتفسير في معرض التفسير .  
فأما من قال المراد بذلك النية فهو أول السعي ومقصوده الأكبر فلا خلاف فيه .  
وأما من قال إنه السعي على الأقدام فهو أفضل ولكنه ليس بشرط في الصحيح أن أبا عيسى بن جبير واسمه عبد الرحمن وكان من كبار الصحابة يمشي إلى